وفد من مجلس النواب الأمريكي يجتمع بالرئيس السوري

■ دمشق/ وكالات

اجتمع وفد من مجلس النواب الأمريكي في دمشق بالرئيس السوري بشار الأسد بحضور وزير الخارجية فاروق الشرع.

وقال بيان رئاسي سوري أن الوفد الذي يترأسه كريستوفر شيز بحث مع الرئيس الأسد خلال الاجتماع الذي حضرته أيضاً سفيرة الولايات المتحدة لدى دمشق مارغريت سكوبي الوضع في العراق وانعكاساته حول دور الجوار.

وأضاف البيان: إن المباحثات تناولت أيضاً موضوع الإرهاب ومكافحته وعملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وأهمية دور الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الشأن.

وأشار إلى أن الجانبان استعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين وأهمية أن يكون الحوار هو الأساس في تقريب وجهات نظر الجانبين فيما يتعلق بالقضايا على الساحتين الإقليمية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جهتها قالت السفارة الأمريكية بدمشق في بيان: إن زيارة وفد مجلس النواب الأمريكي الذي يضم خمسة أعضاء تاتي ضمن جولة خارجية إلى منطقة الشرق الأوسط.

ويضم الوفد الذي وصل إلى هنا يوم أمس إضافة إلى شيز مارك كيندي وين غليكر من الحزب الجمهوري داني هولت وبيتي مكولم من الحزب الديمقراطي.

ضمن جولة اوروبية

الياور وعلاوي يزوران المانيا قريباً

■ ..هامبورغ المانيا / وكالات/

يتوقع ان يقوم الرئيس العراقي غازي الياور بزيارة الى برلين في التاسع من /سبتمبر فيما ينتظر وصول رئيس الوزراء اياد علاوي الى العاصمة الالمانية قريبا.

بحسب ما اعلن متحدث باسم الحكومة الالمانية لوكالة فرانس برس امس.

واعلن المتحدث ان المستشار جيرهارد شرودر وجه دعوة الى رئيس الحكومة العراقية اياد علاوي لزيارة المانيا وقد قبلها مشيرا الى ان موعد الزيارة لم يحدد بعد وأضاف أن الرئيس العراقي سيزور المستشار الالماني في التاسع من سبتمبر في اطار جولة اوروبية.

من جهته اكد علاوي زيارته المرتقبة الى برلين في مقابلة مع المجلة الاسبوعية دير شبيغل في عددها ليوم غد.

وصرح في المقابلة انه يتوقع ان تبادر دول اوروبية مثل المانيا وفرنسا الى الغاء ديون العراق والمشاركة في اعادة اعمار البلاد واستقرارها.

وكانت المانيا التي عارضت بشدة الحرب الامريكية البريطانية على العراق دربت بين مارس ومايو ٢٠٠٤ شرطيين عراقيين في دولة الامارات مستعينة بخبراء من الشرطة الفدرالية الالمانية.

كما يمكن ان تساهم بتدريب جنود عراقيين في الامارات ايضا على استخدام الآليات العسكرية الثقيلة وعلى البناء ونزع الالغام على ما سبق واعلنه متحدث باسم الحكومة الالمانية.

وقال علاوي بالاشارة الى تصريح سابق لوزير الدفاع حازم شعلان اعتبر فيه ان ايران هي العدو الاول للعراق ان هذه العبارات اسئ فهمها. وتابع لا مشاكل لدينا مع جيراننا.

هدوء مشوب بالحذر يسود النجف.. والتيار الصدري يقلق الامريكيين

■ بغداد/ شينخوا

بدت مدينة النجف هادئة أمس لكن هدوءها مشوب بالحذر على الرغم من ظهور ملامح هدنة وانسحاب القوات الامريكية وتوجه الالاف من اتباع رجل الدين الشاب مقتدى الصدر لدعمه.

فبعد ٩ أيام من القتال العنيف بين جيش المهدي التابع للصدر من جهة والقوات الامريكية والقوات العراقية من جهة أخرى لم تتمكن الاخيرة من دخول مرقد الامام علي الذي يتحصن فيه الصدر واتباعه نتيجة المقاومة الضارية التي ابدوها رغم بساطة اسلحتهم مقارنة بخصمهم الذي يمتلك احدث الاسلحة والطائرات والتي لم يتوان عن استخدامها.. وترى الاوساط السياسية أن اقتحام القوات الامريكية للنجف للقضاء على الصدر وانصاره يزيد الوضع اشتعالا ولن يؤدي إلى اخماد المقاومة للاحتلال نتيجة المكانة الدينية للمدينة كونها تضم مرقد الامام علي وان أي ضرر يلحق بالضريح سيولد المزيد من السخط والرغبة في الانتقام والقتال ضد القوات المحتلة.

وظهر مقتدى الصدر على الساحة العراقية بعد انهيار النظام لسابق في ابريل عام ٢٠٠٣م وبدأ نفوذه يزداد منذ ذلك التاريخ وهو ابن الزعيم الشيعي الراحل محمد صادق الصدر الذي اغتيل عام ١٩٩٩م في النجف.

وورث الصدر شبكة واسعة من المكاتب والمدارس الدينية والتف حوله مجموعة من رجال الدين الشباب المنتمين للحوزة الناطقة التي اسسها والده، والذين شكلوا بعد سقوط بغداد الهيئة التي تتولى إدارة وقيادة تيار الصدر الثاني وجيش المهدي.

وفي يونيو من العام الماضي أعلن الصدر تاسيس جيش المهدي الذي استعرض عدة مدن عراقية ومنذ ذلك الحين بدأت انظار الامريكيين تتجه صوب النجف خشية أن يتحول هذا الجيش من المهمة التي اسس من أجلها، وهي حماية المراقد الدينية كما أعلن ذلك الصدر إلى قوة عسكرية تحمل السلاح ضد قوات الاحتلال، وحينئذ تتسع رقعة المقاومة التي تستهدف القوات الامريكية إلى مناطق مختلفة من العراق، خاصة أن اتباع الصدر ينتشرون بكثافة في جميع المحافظات الجنوبية، اضافة إلى وجود ثقل كبير لهم في العاصمة بغداد.

ومما زاد حساسية الامريكيين تجاه الصدر وتياره هو أن الخطاب السياسي لهذا التيار وقف بالضد من الخطوات السياسية التي اقدمت عليا الادارة الامريكية في العراق، وكان يوجه انتقادات قوية لمجلس الحكم المنحل الذي عينته الولايات المتحدة ورفض التدخل في أي عملية سياسية في ظل الاحتلال كما رفض المشاركة في المؤتمر الوطني العراقي الذي سينبثق منه البرلمان المؤقت.

وفي ابريل الماضي خاض الصدر وجيشه مواجهات عنيفة في مدينتي الكوفة والنجف وبعض المدن العراقية الاخرى في انتفاضة شعبية ضد القوات الامريكية استمرت لثمانية اسابيع واسفرت عن مقتل اكثر من ٥٠٠ عراقي واصابة اكثر من ١٥٠٠ بجروح مختلفة لكن هذه الانتفاضة اوقفت بعد التوصل إلى هدنة بين الجانبين.

ان ازدياد شعبية جيش المهدي بتصدّيه لقوّات الاحتلال، وتوسع ظاهرته، بالتكامل الكفاحي مع المقاومة في الوسط وما نجم عن ذلك من انعكاسات ايجابية على المزاج الجماهيري العراقي زاد قوات الاحتلال اصرارا على محاولة القضاء على هذه الظاهرة بسرعة فاعلنت أن هدفها القاء القبض على الصدر أو قتله لكنها في النهاية لم تستطع تحقيق أهدافها وتوصلت إلى هدنة بالتنسيق مع البيت الشيعي استمرت لمدة شهرين، لكن محاولات قوات الاحتلال للوصول إلى الصدر نفسه وسحق جيش المهدي استمرت فقامت بخرق الهدنة وطوقت المدينة بمختلف الاسلحة وخاضت معارك شرسة في مقبرة وادي السلام ووسط المدينة وقصفت بالطائرات والمدفعية مناطق مختلفة من النجف حتى أن الصدر اصيب بجروح في هذا القصف ولكنه اعلن بعد ذلك بانه لن ينسحب من النجف وسيقاتل حتى النهاية بل انه هاجم رئيس الوزراء بشدة وطلب منه الاستقالة.

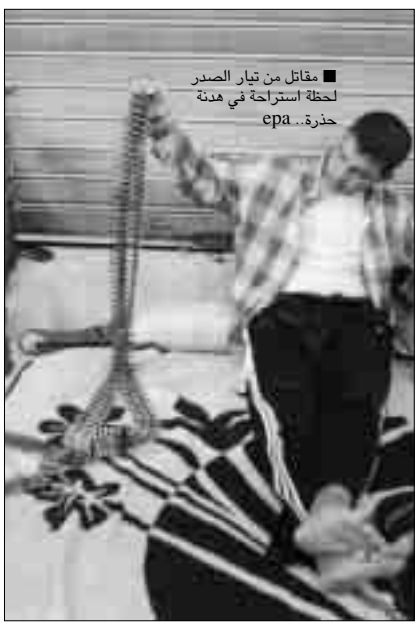
■ مقاتل من تيار الصدر لحظة استراحة في هدنة حذرة.. epa

يذكر أن الصدر ايد حكومة علاوي بعد الاعلان عن تشكيلها وقال بيان من مكتب الصدر أن عناصر جيش المهدي على استعداد لمساعدة الحكومة، من خلال مساندتها لقوات الشرطة والأجهزة الأخرى في تامين الحماية للدوائر ومؤسسات الدولة.

لكن المفاجاة جاءت من الحكومة فبعد عدة ساعات سارع فلاح النقيب وزير الداخلية إلى رفض هذه المبادرة، دون أن تكون هناك أي اشارة ذات طابع دبلوماسي باتجاه محاولة احتواء التيار الصدري والعمل على اداخله في العملية السياسية، ويعتقد البعض أن المبادرة الصدرية التي رفضت بسرعة جاءت للاقتراب من الحكومة المؤقتة فيما يعتقد البعض الاخر انها كانت مناورة سياسية لمعرفة موقف الحكومة الحقيقي من انصار الصدر.

ويرى المراقبون أن التيار الصدري يمتلك تاثيرا كبيرا على الساحة العراقية وأن تجاهله من قبل الحكومة العراقية سيؤدي إلى مزيد من المشاكل لذلك لابد من التحاور مع هذا التيار واشراكه في العملية السياسية كونه يمثل شريحة كبيرة من العراقيين.

أكد قدرة حكومته على احلال الاستقرار في الاقليم المضطرب

البشير يتهم اعداء "السودان" بتأجيج تمرد "دارفور" لمنع شعبه من جني ثمار السلام

■ الخرطوم، القاهرة / وكالات

أكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير أمس أن الحكومة السودانية قادرة على انهاء التمرد في دارفور واحلال الاستقرار وحفظ السلام فيه.

وقال البشير في خطاب بثته اذاعة ام درمان نحن قادرون على انهاء العصيان واحلال الامن والسلام الاجتماعي وحماية وحدة البلاد وسلامتها.

واضاف الرئيس السوداني الذي كان يتحدث في الذكرى الخمسية لتاسيس القوات المسلحة السودانية ان اعداء السودان يؤججون العصيان في دارفور عندما يرون السلام في طريقه إلى الجنوب من أجل ضرب اتفاقات السلام ومنع السودان من جني ثمار السلام وحرمانه من مساهمة الاسرة الدولية في تطوير المناطق المتضررة بالحرب.

في غضون ذلك اعتبر القائم بالاعمال الامريكي في الخرطوم أن المهمة العاجلة التي يترتب على الحكومة السودانية القيام بها هي وقف الهجمات على المدنيين في دارفور قبل نزع اسلحة الجنجويد.

وفي حديث نشرته صحيفة الصحافة السودانية أكد جيرارد غالوتشي أن المطلوب تحقيقه فورا في السودان ليس نزع اسلحة الجنجويد وقال أن المهمة العاجلة هي وقف الهجمات على المدنيين.

وكان مجلس الامن الدولي امهل في ٣٠ يوليو الحكومة السودانية ثلاثين يوما لاستعادة السيطرة على الوضع في دارفور ونزع اسلحة ميليشيا الجنجويد المتهمة بارتكاب فظائع بحق السكان من اصول افريقية تحت طائلة فرض عقوبات على السودان.

من جهة اخرى نفى غالوتشي أن تكون الولايات المتحدة تعد هجوما عسكريا في السودان ودعا الخرطوم إلى قبول خطة الاتحاد الافريقي بنشر قوة لحفظ السلام في دارفور.

ويفترض أن تصل المجموعة الأولى من قوة افريقية من ٣٠٠ عنصر بمرافقة جوية إلى دارفور لضمان حماية المراقبين المكلفين الاشراف على وقف اطلاق النار الذي وقع في ابريل الماضي وينتهك من قبل الاطراف المتحاربة باستمرار.

من جهة أخرى يقول محللون إن الآمال في أن يعزز اتفاق بين الحكومة السودانية ومتمردي جنوب السودان السلام في دارفور تلاشت وإن الازمة في غرب السودان قد تؤدي بدلا من ذلك إلى احباط الجهود الرامية إلى انهاء الحرب الدائرة منذ ٢١ عاما في جنوب السودان.

ومنذ أن بدأ متمردو دارفور انتفاضة منفصلة في غرب البلاد العام الماضي حققت الحكومة الاسلامية في الخرطوم ومتمردو الجنوب قفزات كبرى لانهاء الحرب في الجنوب التي اودت بحياة مليونين.

لكن الحرب في دارفور التي تقول الأمم المتحدة انها ادت إلى اسوء كارثة انسانية في العالم تلقي بثقلها الآن ايضا على عملية السلام في الجنوب.

وقال دوجلاس جونسون المتخصص في شؤون السودان في جامعة اكسفورد بانجلترا " اطالت دارفور امد المفاوضات في الجنوب ".

واستطرد قائلا " سوفت الحكومة على ما يبدو في المفاوضات لأطول مدة ممكنة لترى إن كان في مقدورها استعادة السيطرة على دارفور قبل توقيع اتفاق سلام في الجنوب"

وتتعرض الحكومة السودانية لضغوط امريكية وغربية شديدة بشأن الوضع في دارفور التي تعمل الحكومة السودانية بكل جهودها لإنهاء الازمة الانسانية.

وترى انها تتعرض لمؤامرة خارجية هدفها افشال جهود السلام في الجنوب.

ويقول محللون إن الحافز الذي يدفع الحكومة السودانية لتوقيع اتفاق في الجنوب تاكل مع وجود هذا التهديد معلقا فوق رأسها.

وعلى مدى العامين الماضيين توصلت الخرطوم والجيش الشعبي لتحرير السودان حركة التمرد الرئيسية في الجنوب إلى اتفاقات في قضايا صعبة من بينها تقاسم السلطة والثروة لكنهما لم يتفقا بعد على هدنة دائمة ولم يوقعا اتفاقا للسلام. وقالت الخرطوم إنها كانت تتوقع اتفاقا بنهاية عام ٢٠٠٣م.

لكن حل مشكلة دارفور هو الآن الشرط الرئيسي الذي تضعه واشنطن لتحسين علاقاتها مع الخرطوم التي تخضع لعقوبات امريكية منذ عام ١٩٩٧م.

كذلك فإن الاتهامات بأن الخرطوم تشجع التطهير العرقي في دارفور قد تردع الجيش الشعبي لتحرير السودان عن التقارب مع الحكومة.

وبالفعل حذر جون قرنق زعيم الجيش الشعبي من أن ازمة دارفور قد تقوض اتفاق الجنوب والشمال.

وقال قرنق لرويترز " لا يمكن باي حال تحقيق سلام في جنوب السودان وشن حرب في دارفور في الوقت نفسه .

واصاب الصراع في دارفور المجتمع الدولي بصدمة حيث ادى إلى مقتل ما يقدر بنحو ٥٠ الفا وتشريد ما يزيد عن مليون وترك مليونين في حاجة إلى مساعدات غذائية وطبية.

وقال دبلوماسي في الخرطوم " نظرا لأن دارفور لاتزال تشكل مأزقا دوليا للبلاد لا أظن أن قرنق سيوقع (اتفاقا) ".

واشار سيد الخطيب المتحدث باسم وفد الحكومة السودانية في محادثات السلام إن الازمة في دارفور غيرت اتجاه الضغوط الدولية لاسيما من واشنطن التي يقول الوسطاء إنها كانت عاملا رئيسيا في حث خطى مساعي السلام في الجنوب.

واضاف الخطيب " اعرف نوع الضغوط التي تعرضنا لها قبل ثلاثة اشهر للانتهاء من هذا الاتفاق في الجنوب ".

وأكد " لم يكن جنوب السودان في مقدمة جدول أعمال الذين اهتموا في وقت سابق بالمجيء والحديث إلينا غيروا بؤرة اهتمامهم نحو المشكلة في دارفور ".

لكنه قال إن التوصل إلى اتفاق للسلام في الجنوب قد يمهد الطريق للسلام في أقليم دارفور وتنميته.

والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الجيش الشعبي والحكومة على إدارة المناطق المتنازع عليها ستطبق على دارفور والولايات السودانية الاخرى بموجب التعديلات الدستورية بعد اتفاق السلام.

وقال الخطيب إن " الاتفاقات التي تم التوصل اليها بشأن ولايتي جنوب كردفان والنيل الازرق ستكون نموذجا لجميع الولايات ".

وأضاف " سيكون في مقدور الناس في دارفور انتخاب حكامهم وسيكون لهم رأي في كيفية إدارة مواردهم".

■ سكان دارفور ينتظرون المساعدات الانسانية.. epa